التواصل الإلكتروني لمعلمات الروضة، ودوره في تعديل بعض الممارسات السلوكية لدى أطفال الروضة

إعداد:
د. رانده أحمد حافظ شاهين[١]

ملخص الدراسة:

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلي التعرف علي مدى استخدام معلمات رياض الأطفال للتواصل الإلكتروني وتعرف السلوكيات السائدة لدى أطفال الروضة من وجهة نظرهن، ودور التواصل الإلكتروني في علاج بعض الممارسات السلوكية السائدة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤) معلمةً من معلمات رياض الأطفال، **واستخدمت الدراسة:** المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة المطبق على المعلمات.

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج، ومنها: للتواصل الإلكتروني أهمية كبيرة في تعديل كثير من الممارسات السلوكية السلبية، وعدم وجود فروق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال على محاور الاستبانة الثلاثة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية دال إحصائياً بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال على السلوكيات السلبية لدى طفل الروضة في ظل جائحة كورونا وفقًا لمتغير نوع الطفل (ذكر- أنثى) في صالح (الذكور).

وتوصلت لتوصيات عديدة، منها: ضرورة عمل شبكات تواصلية مع أولياء الأمور للتعرف علي مشكلات الأطفال، ولابد من وجود قنوات تواصل تفاعلية تتيح للأطفال عرض أنشطتهم، وتظهر لزملائهم، الإثابة، وأن التشجيع من أهم العوامل المؤثرة في تعديل السلوك.

الكلمات المفتاحية: [التواصل الإلكتروني، معلمات الروضة، تعديل بعض الممارسات السلوكية، أطفال الروضة، جائحة (covid 19)].

[١] رئيس الإدارة المركزية للتعليم العام، وزارة التربية والتعليم- زميل كلية الدفاع الوطني بأكاديمية ناصر العسكرية العليا

Electronic communication for kindergarten teachers, and its role in modifying Some behavioral practices among kindergarten children

Abstract:

The study aimed to: Identify the extent to which kindergarten teachers use electronic communication and identifying the negative behaviors prevalent among kindergarten children from their point of view, and the role of electronic communication in treating negative behaviors prevalent among kindergarten children from the point of view of kindergarten teachers, and the study sample consisted of (54) kindergarten teachers The study used: the descriptive approach, and the study tool was the questionnaire applied to the female teachers, **The method used**: the descriptive analytical method, and the study tool was the questionnaire applied to the parameters.

The study reached a number of results, including: Electronic communication is of great importance in modifying many negative behaviors, and there are no statistically significant differences between the mean scores of the study sample of kindergarten teachers on the three axes of the questionnaire, and there are statistically significant differences between the mean scores of the responses of the study sample of kindergarten teachers on The negative behaviors of the kindergarten child in light of the Corona pandemic according to the variable of the child's gender (male-female) in the direction of males.

and I reached recommendations, including the need to create communication networks with parents to identify children's problems, there must be interactive communication channels that allow children to present their activities, and show them to their colleagues Reward and encouragement are among the most important factors affecting behavior modification.

Key words:

(electronic communication, kindergarten teachers, modification of negative behaviors, kindergarten children, pandemic (covid 19).

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته لكونها مرحلة حاسمة، وقاعدة أساسية لتكوين شخصية الطفل في المستقبل، ففي هذه المرحلة يكتسب الطفل كثيراً من المهارات الاجتماعية، والعقلية، واللغوية، والجسمية، والحركية، والانفعالية التي تبني عليها مهاراته الأكثر تعقيداً في المراحل النمائية اللاحقة.

تمثل مرحلة الطفولة المبكرة أهم المراحل في حياة الإنسان نظراً لما تتميز به من مرونة، وقابلية للتعليم، ونمو للمهارات، والقدرات المختلفة التي تشكل العالم الخاص للأطفال في مرحلة الروضة بكل ما فيها من خبرات تؤدي إلى تنمية جميع جوانب النمو المختلفة لديهم بما فيها النمو المعرفي والإدراكي، والإنفعالي، والإجتماعى مما ينمي قدرة الطفل على التخيل والابتكار، والتفكير غير المحدود.

إن مرحلة رياض الأطفال من أخصب المراحل التربوية والتعليمية في تشكيل الشخصية، وتكوينها، وأن نجاح نمو الطفل في المستقبل يتوقف على هذه المرحلة من عمره، ومكان تعلمه واكتسابه العمليات الأولى للاتصال سواء بأقرانه، أو بالعالم الخارجي، كما أن الوقت الذى يقضيه الطفل مع الكبار يقل كلما تقدم في العمر، ويكون الاتصال بالأطفال، والمعلمة أكثر (أحمد سالم، ٢٠١٨).

وفي ظل هذه الثورة، وهذا الكم الهائل من وسائل التواصل، وتكنولوجيا المعلومات أصبح لزاماً علينا أن نلحق بهذا الركب وخصوصاً، في ظل استخدام الأطفال لوسائل التواصل، وانغماسهم في الألعاب الإلكترونية.

لذا كان للتواصل الإلكتروني لمعلمة الروضة بالغ الأثر على الأطفال وخصوصاً في ظل الجائحة، وما يعقبها من مستحدثات دخيلة على الأسرة المصرية، وللتواصل مع الأطفال فوائد كثيرة أهمها أن يكون هناك تعلم موجه قائم على التواصل الإلكتروني ليتماشى مع المستحدثات التكنولوجية بصورة يقبل عليها الأطفال- وأيضاً- أسلوب تربوي محبب للطفل.

وأكدت الكثير من الدراسات، مثل: دراسة: (مها عثمان، وأحمد محمد عبد العظيم، ٢٠١٤) على أهمية التواصل الإلكتروني، واستخدام الوسائط المتعددة لتنمية التواصل لدى طفل الروضة.

وإذا كان لمرحلة رياض الأطفال هذة الأهمية القصوى في تشكيل كيانات الأطفال، فالمعلمة هي المايسترو الذى يساعد على تكوين، وصقل تفكير، وإبداع الطفل بل- وأيضاً- تحقيق مطالب النمو الخاصة بالمرحلة عن طريق الاتصال، والتواصل الفعال الذى يؤدي لانتقال أثر التعلم.

ويرى (عاطف فهمي، ٢٠١٤، ٥٢) أن برامج الأطفال، وأنشطتها اليومية، وأهدافها التربوية لا يمكن تحقيقها إلا بواسطة المعلمة المتخصصة الواعية للمتطلبات التربوية لطفل الروضة فهي القناة التي تصل بين الأطفال، وأفكارهم، واحتياجاتهم.

وفي ظل الأحداث، والمتغيرات التي يمر بها العالم كله بسبب جائحة كورونا، وتوقف الدراسة بكل المراحل التعليمية انشغل الكثير بمواقع التواصل، والسوشيال ميديا، وبرزت على

السطح مجموعة من المشكلات الخاصة بمرحلة الطفولة المبكرة، مثل: الألعاب العنيفة، والثقافات الموجهة من خلال هذه الألعاب- وأيضاً- ظهر كثير من المشكلات السلوكية التي أرهقت الأسرة.

لذا قامت الكثير من المؤسسات التربوية بعمل قنوات تواصلية لنقل الخبرات التعليمية للطلاب في المراحل المختلفة.

مشكلة الدراسة:

ظهرت مشكلة الدراسة عندما تم إغلاق المؤسسات التعليمية بكافة المراحل، ومنها مرحلة رياض الأطفال حيث ظل الأطفال في العزل المنزلي لمدة كبيرة، مما دفعهم إلى الانخراط في استخدام الألعاب الإلكترونية غير الهادفة، والمحملة بالكثير من مظاهر العنف، والثقافات الغربية غير المرغوب بها- وأيضاً- كثير من مشكلات العزلة، والخلافات بين الإخوة والأخوات بنفس المنزل- أيضاً- عدم انتظام النوم، ووجبات الطعام، وظهور الكثير من المشكلات السلوكية نتيجة الضغوط النفسية التي يتعرضون إليها من جراء العزل المنزلي، وعدم الذهاب للروضة، أو ممارسة الرياضة، وهكذا.

لذلك تحاول الدراسة إيجاد علاقة بين التواصل الإلكتروني لمعلمات الروضة، وأثره في تعديل بعض الممارسات السلوكية السلبية لدى أطفال الروضة.

تساؤلات الدراسة: وتم صياغتها، كما يلي:-

١- ما مدى استخدام معلمات رياض الأطفال للتواصل الإلكتروني؟

٢- ما السلوكيات السلبية السائدة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

٤- هل يختلف التواصل الإلكتروني لمعلمات الروضة، ودوره في تعديل بعض السلوكيات لدى أطفال الروضة في ظل جائحة كورونا باختلاف الخبرة (أقل من ٧ سنوات – من ٧ سنوات فأكثر)؟

٥-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلوكيات السلبية السائدة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير نوع الطفل (ذكر- أنثى)؟

أهمية الدراسة: ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى قلة الدراسات التي تطرقت لاستخدم مهارات التواصل الإلكتروني بين معلمة الروضة، والأطفال- أيضاً- ودور هذا التواصل، وفاعليته في علاج المشكلات المختلفة لأطفال المرحلة، ويؤمل أن تضيف هذه الدراسة لبنة جديدة في مجال فاعلية التعليم والتعلم بمرحلة الروضة.

أهداف الدراسة: وتهدف هذه الدراسة للتعرف علي ما يلي:-

- التعرف علي أهمية عملية التواصل.
- التعرف علي أنواع التواصل المختلفة بين المعلمة، وطفل الروضة.
- الكشف عما كان هناك علاقة بين التواصل الإلكتروني وعلاج المشكلات السلوكية.
- تحديد أهم القنوات التي يتم من خلالها التواصل.
- تحديد واقع استخدام المعلمات لأساليب التواصل مع الأطفال.

حدود الدراسة: وكانت، كما يلي:-

١. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على موضوع التواصل الإلكتروني لمعلمات الروضة، ودوره في تعديل بعض الممارسات السلوكية السلبية لدى أطفال الروضة.
٢. **الحدود المكانية**: إدارة أكتوبر التعليمية بمحافظة الجيزة.
٣. **الحدود البشرية**. تم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (٥٤) معلمةً رياض أطفال بإدارة أكتوبر التعليمية بمحافظة الجيزة.
٤. **الحدود الزمنية**: طبقت الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢م٢٠٢٣م.
٥. **الحدود المنهجية:** استخدمت الدراسة: المنهج الوصفي، وكانت أداتها: (الاستبيان).

مصطلحات الدراسة: وتم عرضها، كما يلي:-

التواصل الإلكتروني: يعرفه عصام الموسى (٢٠٠٨،٢٠٢): بأنه طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من برامج، ومواقع، وحاسب، وشبكاته، ووسائطه المتعددة من صوت، وصورة، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت، والمقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة بأقصر وقت، وأقل جهد، وأكبر فائدة.

التعريف الإجرائي للتواصل الإلكتروني بالدراسة: هو عمل بيئة تعلم افتراضية بين المعلمة وأطفال الروضة من خلال مواقع التواصل الإجتماعى تقوم فيه المعلمة بالتواصل مع الأطفال، وإمدادهم بالوسائل التعليمية، والفيديوهات، والأنشطة الرقمية، ويكون بإمكان الأطفال التواصل، وعرض التكليفات الخاصة بهم أمام الجميع- أيضاً- تقييمهم من قبل المعلمة.

معلمة رياض الأطفال: يعرفها (طارق عبد الرؤوف ٢٠٠٨، ٣٦) بأنها شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية فائقة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات، والخصائص الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والأخلاقية، والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل، حيث تلقت إعداد وتدريب أكاديمي في كليات جامعية لتتولي مسئولية العمل التربوي في مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة.

التعريف الإجرائي لمعلمة الروضة الخاص بالدراسة: هي المعلمة والموجهة والداعمة للطفل في كل شئونه التعليمية والتربوية والتي تمتلك كثيراً من المهارات الإلكترونية التي تجعلها تتواصل مع الطفل، وتعلمه، وتدعمه، وتقومه، وتغير، وتعدل من سلوكياته السلبية في ظل بيئة تربوية داعمة.

التعريف الإجرائي للمشكلات السلوكية الخاص بالدراسة:-

هي مجموعة مختلفة من المشكلات التي ظهرت على الأطفال، وخصوصاً بعد جائحة كورونا، ومنها العزلة، الاستخدام المفرط للهواتف الذكية، الانغماس في الألعاب الإلكترونية العنيفة، وغيرها مما يؤثر على الأطفال بمرحلة الروضة.

الإطار النظري، والدراسات السابقة:

مما لا شك فيه أن مرحلة رياض الأطفال من أكثر المراحل خصوبة وثراء، إن ما يتعلمه الطفل في السنوات الخمس الأولى من حياته يكون له بالغ الأثر في تكوين شخصيته، ومدركاته واتجاهاته في المستقبل.

لذا تُعد معلمة رياض الأطفال من الشخصيات الداعمة، والمؤثرة في ذاكرة كل طفل، إذ أن ما تقدمه له من خبرات يكون الأساس الذي يبنى عليه الطفل الكثير من المعارف، والمهارات، والقدرات في المراحل اللاحقة.

ويمر العالم أجمع بظروف استثنائية بسبب أزمة كورونا مما أدى لتزايد استخدام الجميع وخصوصاً الأطفال للألعاب الإلكترونية الوافدة ذات الثقافات الموجهة، ولذا وجب على المعلمات التدخل، والتواصل لدعم النمو، وعلاج المشكلات السلوكية الوافدة إلينا بسبب العزل المنزلي.

فيعد التواصل الإلكتروني أداة هامة وفاعلة من أدوات التعلم في العصر الحديث، وخصوصاً في هذه الأيام التي تعرض فيها العالم للعزل الإجباري لمحاولة عدم تفشي الوباء (covid 19) وظهرت الكثير من المواقع التعليمية الخاصة بكل مرحلة، وتعددت المواقع بحسب المرحلة التعليمية.

ومن هذة المواقع: شبكات الويب الاجتماعية التعليمية، والتي عرفها كلٌ من: لين وراندى (Randy-Lynn 2010:5) بأنها حلقات اجتماعية بين الأصدقاء، أو الأهل، أو المعلمين، أو غيرهم يتبادلون فيها اهتماماتهم المشتركة، والفرق الوحيد أنها عبر الإنترنت، وهي تضم مواضيع خاصة، وعامة من كتابات، وصور وفيديوهات، ومناقشات، ومعارف.

كما يشهد العالم انفجاراً معرفياً في التكنولوجيا، والإنترنت، والأجهزة الذكية المتعددة بمختلف أنواعها، وأصبح الأطفال متعلقين بالتكنولوجيا تعلقاً شديداً حتى صارت جزءًا لا يتجزأ من حياتهم اليومية.

وفي دراسة لـ (مركز الدراسات الإستراتيجية،٢٠١٢ ، ١٨) أكدت أنه حوالى(٩٦%) من الأطفال يتعلمون استخدام أجهزة الكمبيوتر، الأجهزة الذكية قبل أن يتعلموا أنشطة تعد ضرورية في حياتهم.

ومع إغلاق المدارس، وتوقف الأنشطة الرياضية أصبح لزاماً على المعلمات التواصل الإلكتروني مع الأطفال، وخصوصاً أنهم لا يستطيعون الذهاب للروضة- وأيضاً- انشغالهم بصوره كبيرة بالهواتف الذكية ووسائل التواصل المختلفة- أيضاً- الألعاب الإلكتروني، والتي تتسم غالبيتها بالعنف، والثقافات الموجهة، والدخيلة على ثقافتنا العربية.

ولقد أثبتت الدراسات التي أجريت في السنوات الأخيرة أن هناك العديد من الآثار الناجمة عن استخدام الأطفال للأجهزة الذكية التي تؤثر على القدرات المعرفية، واللغوية، والاجتماعية منها ما هو إيجابى والكثير، منها سلبي (باحذق وتركستانى،٢٠١٥).

فمن الآثار السلبية للأجهزة الذكية أنها تعود الأطفال على التركيز في العديد من المهام بالبرامج الإلكترونية، مما يؤدي إلى معاناتهم من ثقل التركيز المستمر، كما أن الأطفال الذين

يقضون وقتاً طويلاً أمام التلفاز، والألعاب الإلكترونية يحصلون على معدلات دراسية من أمام الطلاب الذين يمارسون أنشطة مختلفة مغايرة (Rosen et al'2013).

وظهرت الكثير من المشكلات لدى الأطفال ومنها العزلة، ومصادقة الأجهزة الذكية، والتواصل مع وسائل التواصل الإجتماعى بدلاً من معلمة الأسرة مما جعل الطفل في عزلة.

وقد أكدت الدراسات المختلفة تأثير الأجهزة الذكية على مظاهر النمو لدى الأطفال- وأيضاً- على شخصيتهم بصفة عامة، وسماته الاجتماعية لا سيما في مجال التواصل حيث أشار غروس (Gros.2003) إلى سمات جيل الألعاب الإلكترونية والإنترنت والأيباد حيث تنقل الأجهزة الذكية الطفل من ثقافة مبنية، ومتركزة على الكتاب إلى ثقافة مبنية على وسائط متعددة جديدة، وبين أن استخدام مثل هذه الأجهزة يؤثر على التعلم وعلى الشخصية الاجتماعية للطفل.

لذا، ومن خلال عرضنا لبعض للدراسات السابقة في الموضوع نجد أن هناك دوراً هاماً للمعلمة في علاج، وتوجيه السلوكيات السلبية، وتحويلها إلى سلوكيات إيجابية من خلال التواصل الإلكتروني معهم.

دور المعلمة في استخدام التواصل الإلكتروني لعلاج المشكلات السلوكية:

أولاً: اختيار برنامج التواصل الجيدة، والمناسبة للفئة العمرية للطفل:

اختيار برنامج تواصل مناسب يتيح العرض، والتفاعل بين المعلمة، والأطفال.	لابد و أن يكون البرنامج التواصلى به اثراء تعرض من خلاله وسائط تعليمية تربوية جاذبة.	يسمح البرنامج بإضافة أولياء الأمور لمتابعة أنشطة وتكليفات أطفالهم.
بسمح البرنامج للأطفال بالتواصل مع زملائهم منذ أول لحظة وتبادل التحية إلى الانتهاء من إلقائها.	يتسم البرنامج بالمرونة وإمكانية عرضه مرة اخرى على الأطفال والقدرة على تقديم الدعم والتغذية الراجعة.	

ثانياً: التواصل الدائم مع أولياء الأمور، كما يلي:-

- عمل جروب واتس للتواصل المستمر مع أولياء الأمور.
- تتعرف كل معلمة على أية مشاكل طرأت على الأطفال بسبب العزل المنزلي بصوره عامة لو كانت مشكلة عامة وبصورة أكثر خصوصية، لو طلب ولى الأمر ذلك.
- اطلاع أولياء الأمور على تكليفات الأطفال لمساعدتهم على الإنجاز.
- توعية أولياء الأمور، والاتفاق معهم على تحديد وقت لاستخدام الإنترنت، وعدم تركه مفتوح بصورة دائمة لأطفالهم.

- عمل تغذية راجعة لأطفال، وعرضها على ولي الأمر.
- لابد من الاتفاق مع أولياء الأمور على تشجيع الأطفال وإثابتهم على التواصل الإلكتروني اليومي مع المعلمة.

ثالثاً: دور المعلمة في التصدي للمشكلات السلوكية وعلاجها.

- الاشتراك مع أولياء الأمور في تحديد المشكلات الناتجة عن العزل.
- اختيار برنامج تواصل جيد جاذب، وداعم لأطفال.
- اختيار تطبيقات إلكترونية تتناسب، وعمر الطفل.
- عمل جروب واتس لأطفال يعرضوا عليه أعمالهم وخطوات إنجاز المهام.
- علاج المشاكل السلوكية كل على حده مع الوالدين، والطفل على حده.
- إعطاء تكليفات يومية للأطفال لشغل وقت فراغهم فتره أخرى بعد الظهر.
- اختيار تطبيق إلكتروني يمكن المعلمة من التقييم وإعطاء التغذية الراجعة.
- استخدام النشاط القصصي كمدخل لعلاج كل المشكلات السلوكية بصورة عامة.
- استخدام الأغاني، والأنشطة الموسيقية المحببة للأطفال.
- عمل تكليف يومي يقوم بى أحد الأطفال ويكون مسئوليته إدارة الجلسة.
- تثبيت أوقات للتواصل صباحية ، مما يؤدي لانتظام الأطفال في النوم ، والاستيقاظ المبكر.
- إمداد الأطفال بمواقع ألعاب تربوية ذات هدف.
- تخصيص وقت للألعاب الإلكترونية، ولكن بصورة موجهة ومتناسبة مع ثقافتنا وعاداتنا.

وبذلك تستطيع المعلمة التعرف على المشكلات السلوكية الطارئة، والمستجدة،- وأيضاً- أي مشاكل خاصة بالطفل ومعالجتها على حده، وبشيء من الخصوصية، وأخيراً التواصل الإلكتروني مع الأطفال من خلال وسائل إلكترونية تواصلية جاذبة ومحببة اليهم- أيضاً- إعطائهم تكليفات لإنجازها وبذلك تستطيع شغل وقت كبير من فراغ الأطفال وتوجيهه بصوره إيجابية تبعد الأطفال، ولو بشكل تدريجي عن الانخراط السلبي في الألعاب الإلكترونية الهادمة للشخصية.

إجابة التساؤل الثاني: ما العوامل التي تساعد المعلمة في علاج المشكلات السلوكية؟ وللإجابة على هذا التساؤل لابد أن نعرف ما يلي:

١. ما المشكلات السلوكية الطارئة على أطفالنا، وخصوصاً بعد العزل الخاص بجائحة كورونا؟
٢. ما المهارات التي يجب أن تمتلكها المعلمة لمعرفة المشكلات وعلاجها؟
٣. العوامل، والوسائل التي تمكنها من علاج المشكلات(الخطط العلاجية).

المشكلات السلوكية الطارئة على أطفالنا، وخصوصاً بعد العزل:

ظهرت العديد من المشكلات السلوكية بسبب العزل المنزلي ليس- فقط- على الأطفال، بل على كل الفئات، وذلك جراء إغلاق كافة المؤسسات التعليمية، والرياضية، ومنها على سبيل المثال:

(العزلة، الاستخدام المفرط للهواتف الذكية، إدمان الإنترنت، النوم لساعات طويلة، العنف الأسري، الغضب، النزاعات بين الأولاد داخل الأسرة الواحدة، عدم انتظام الطعام، و.....)

وأجريت الكثير من الدراسات التي تتحدث عن أثر الألعاب أهم المشكلات السلوكية عند الأطفال، وهي دراسة: (أبو الرب، والقصيري، ٢٠١٤) دراسة: بعنوان المشكلات السلوكية الناجمة عن استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهه نظر الوالدين في ضوء بعض التغيرات، طبقت الدراسة على عينة مكونه من (٢٩٩) ولي أمر تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبينت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية وجوداً، هي المشكلات الاجتماعية، يليها المشكلات التربوية، ثم المشكلات النفسية.

كما تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية تعزى إلى الجنس لصالح (الذكور) وأن هناك فروقاً تعزى لمتغير العمر وفي عدد ساعات الاستخدام، وأن الجزء الأكبر من المشكلات يعزى إلى إدمان الأطفال الألعاب الإلكترونية، والإنترنت.

دوافع ومحركات السلوك عند الأطفال:

١- **الحاجات الأساسية الأولية:** مثل: الجوع، والعطش، والبحث عن الأمان.
٢- **الانتماء الاجتماعي:** حب مشاركة الآخرين، والتواصل معهم، ولفت انتباههم.
٣- **حب الاستطلاع والفضول:** اكتشاف المجهول يخلق لدى الطفل الفضول، والتجريب، والاكتشاف، ويحدث بسبب ذلك إتلاف الممتلكات، والألعاب.
٤- **اللعب:** من متطلبات النمو للطفل، فلابد أن يبحث عنه، ويمارسه، وبسببه يحدث أحياناً الإزعاج، والفوضى.
٥- **التقليد، والمحاكاة للآخرين:** القدوة تلعب دور في توجيه السلوك.
٦- **الضغوط النفسية**: التي يتعرض لها الطفل، ومنها: القسوة، والحرمان، والعيش في ظروف اجتماعية صعبة تشكل عند الطفل ردود أفعال غير طبيعية، وهي عبارة عن اضطراب بالسلوك.

الأسباب العامة للمشكلات السلوكية للطفل:(بصورة عامة قبل الجائحة، وبصورة خاصة بعدها) بعض المشاكل الصحية الجسدية، مثل: (اضطرابات الغدد، وسوء الهضم، ونقص الحديد، والأنيميا).

١. **قبل الأزمة**: (القسوة الزائدة، التدليل الزائد، محاولة إثبات الذات، التناقض في التربية بين الوالديين).
٢. **بعد الأزمة:**(العزلة، إدمان الإنترنت، الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية، النوم لساعات طويلة، المشاحنات مع الأخوات) (أميرة أحمد شوكت،٢٠٢٠).

تشخيص المشكلة السلوكية عند الأطفال عن طريق:

قبل الأزمة: مقابلة الوالدين، والتعرف على شكواهم، والتعرف على السلوك العام للطفل.

- التعرف على أسلوب الوالدين في التعامل مع الطفل بشكل عام، ومع المشكلة بشكل خاص.
- التعرف على طبيعة شخصية الوالدين، وظروفهما.

- التعرف على الأسباب المؤدية للمشكلة.
- التعرف على ظروف البيئة المحيطة بالطفل.
- الاستعانة بالأخصائي الاجتماعي.
- الاستعانة بالأخصائي النفسي.

أثناء، وبعد الأزمة.

- التواصل مع أولياء الأمور عن طريق جروبات الواتس بصفه شخصية.
- التواصل بصورة عامة إذا كانت المشكلة عامة وبصورة خاصة إذ استدعى الأمر ذلك.
- التواصل الفعال، والدائم مع الأطفال.
- عمل حلقات صباحية شبيهة بحلقات الروضة.
- اختيار قنوات تواصل جاذبة لأطفال تتيح لهم عرض أعمالهم والتواصل مع زملائهم.

المهارات التي يجب أن تمتلكها المعلمة لمعرفة المشكلات وعلاجها.

إن معلمة الروضة ركيزة أساسية من ركائز تحقيق رياض الأطفال لرسالتها، فمهما كانت العناصر التعليمية الأخرى فعالة، ومهما توفرت الإمكانيات المادية، وتطورت فئاتها لن تحقق أهدافها ما لم يكن على العملية التعليمية معلمة تتمتع بالكفاءة، والوعي، والإخلاص فعليها يقع العبء الأكبر في تكييف الطفل، وتقبله لرياض الأطفال.

فهي الراشد الذي يتعامل مع الطفل خارج نطاق الأسرة مباشرة، ويراها الطفل الأم البديلة له، ومن ثم فهي تقوم بدور مهم في مساعدة الطفل على نمو الموهبة، والعناية بها، فهي صاحبة دعوة تربوية، حيث تكيف الموقف التعليمي، وتختار طريقة التعلم المناسبة، وتثري موقف الخبرة باستخدام التقنيات التربوية (عاطف عدلي،١٥:٢٠١٠).

كما أنها تهيئ المناخ النفسي، والمادي اللازمين لتحقيق نموهم المتكامل، فهي المفتاح الحقيقي لتربية أطفال ما قبل المدرسة، والمسئولة على تكوين شخصياتهم في ظل إطار يعكس قيم المجتمع، وتحقيق أهدافه (عزيز اليتيم: ٢٠٠٥، ٤٥).

المهارات التي يجب أن تمتلكها المعلمة، ومنها، ما يلي:-

١. التعرف على النظريات التربوية المفسرة لنمو الأطفال، وذلك لمعرفة احتياجاتهم وتوجيهها- وأيضاً- الأنشطة الإلكترونية المناسبة، ومنها، ما يلي:-

- **نظرية جان بياجيه**: حيث يؤكد أن التطور المعرفي لنمو الطفل يحدث من التفاعل النشط، ويكون الطفل معرفته من خلال ثلاث عمليات هي: (التماثل، الموائمة، التنظيم) وهي أدوات تفاعل الفرد مع البيئة (جون سيراج، وآخرون ٢٠٠٥، ٦٠).

وهذا التطور يمر بأربع مراحل ثابتة، وهي: (المرحلة الحسية، مرحلة ما قبل العمليات، مرحلة العمليات المحسوبة، مرحلة العمليات المجردة) (السيد إبراهيم السمادوني، ٢٠١٠، ٥٧).

- **نظرية هاورد جاردنر(الذكاءات المتعددة):** وهي نظرية تؤكد أن كل الأطفال يولدون، ولديهم كفاءات ذهنية متعددة، ومن شأن التربية الفاعلة، والمعلمة المتميزة أن تعالج مواطن الضعف،

وتدعم نقاط القوة، وأنه ليس هناك طفل أفضل من طفل، وأن كل ما هناك اختلاف في الذكاءات (فوزى عبد السلام الشربيني، ٢٠١٠، ٤٥).

وقد حدد جاردنر الأسس التي قامت عليها نظريته في أن أي فرد يمتلك سبعة أنواع من الذكاءات، وعلى المعلمة استغلال هذه الأنواع السبعة في التعلم، وتوجيه، وعلاج السلوك، وهي: (الذكاء اللغوي، المنطقي، الرياضي، المكاني، الجسمي، الحركي، الموسيقي، الاجتماعي، الشخصي) (عبد الله خطايبة، ٢٠٠٩، ٩٩).

٢. التنمية المهنية المستمرة للمعلمات في كافة المجالات، وخصوصاً المجال الإلكتروني والتواصل:

والتنمية المهنية عبارة عن البرامج التي يتم توفيرها بغرض الارتقاء بالمستوى الفردي، والإداري، والأكاديمي، والشخصي، والوقوف على الإجراءات الواجب إتباعها لبلوغ معدلات الجودة المرتفعة في الأداء الإداري، بالصورة التي يصبحون عندها أكثر فاعلية في الوفاء بالأدوار المطلوبة منهم على اختلافها، وتعددها.

وهذا يعني أنها عبارة عن مجموعة من الفعاليات المستمرة التي يمكن أن تتم باستمرار بحيث تهدف جميعها إلى بناء، وتطوير المعارف، والخبرات التي تتوافر للأفراد، وإعدادهم للقيام بالأدوار المتغيرة التي تفرضها النظم، والظروف الخارجية والمجتمعية عليهم(Desimone, L., 2009: 56)

كما تعرف التنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال، كما يبين فولان (Fullan, M. 2010:55)، بأنها ليست مجرد ورش عمل ودورات تدريبية، بل هي تطوير طرق أكثر قوة للتعلم تزداد يوم تلو الآخر- أيضاً- تتضمن التنمية المهنية المستدامة الحديثة للموجهات الحرص على التعليم والتطوير الذاتي، وأن هذا التطوير لا يتوقف بسبب التغير المستمر في الاحتياجات.

وعرف "سباركس ولوكس وهورسلي" (Sparks, D., & Loucks-Horsley, S. 2013: 34) التنمية المهنية المستدامة بأنها: عملية تحسين مستدامة للمعرفة، والمهارات، والمواقف المرتبطة بمهنة التوجيه التربوي.

ولكي تستطيع المعلمة أن تتواصل إلكترونياً مع الأطفال لابد وأن تتابع كافة المستحدثات المهنية سواء على المستوى المهني، أو التكنولوجي، فربما تمتلك معارف، ومهارات، وخصائص نمو، لكنها لا تستطيع توصيل ذلك للأطفال، أو مثلا: اختيار وسيلة تواصل مناسبة تمكنها من التواصل الإلكتروني الفعال، واندماج الأطفال معها.

التعرف على كل ما يخص الاتصال الإلكتروني (معناه، أنواعه، فوائده إيجابياته، سلبياته):

الاتصال الإلكتروني هو العملية التي تتم فيها تبادل المعلومات، أو توصيل المعارف، والتعليم، والتعلم باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، وذلك بعمل روضات، وفصول افتراضية.

التعرف على وسائل التواصل المختلفة، واختيار أكثرها ملائمة، وتناسب مع خصائص الأطفال وسائل التواصل (سكايب، فيس بوك، تويتر، يوتيوب، واتس آب).

التعرف على فوائد وإيجابيات الاتصال الإلكتروني:(التواصل، وخصوصاً في ظل كورونا، عمل بيئات تعلم، وفصول افتراضية، معالجة المشكلات السلوكية الناتجة عن العزل المنزلي، معالجة بعض مشكلات الأطفال الانعزاليين، والذين لديهم مشكلات في الكلام، تكوين شخصيات وآراء الأطفال من خلال عرض أعمالهم، ومناقشة تكليفاتهم، وإتاحة الفرصة لأولياء الأمور لمتابعه أطفالهم، وتقديم الدعم المناسب، التعرف على أليات استخدام الهواتف الذكية).

التعرف على سلبيات الاتصال الإلكتروني لمحاولة تفاديها، مثل: (قضاء وقت طويل بالألعاب العنيفة، والتي تبثها ثقافات مدمرة لهويتنا العربية، العزلة، عدم الانتظام في النوم، عدم مزاولة الرياضة).

الخطة العامة لتعديل السلوكيات السلبية من قبل المعلمة.

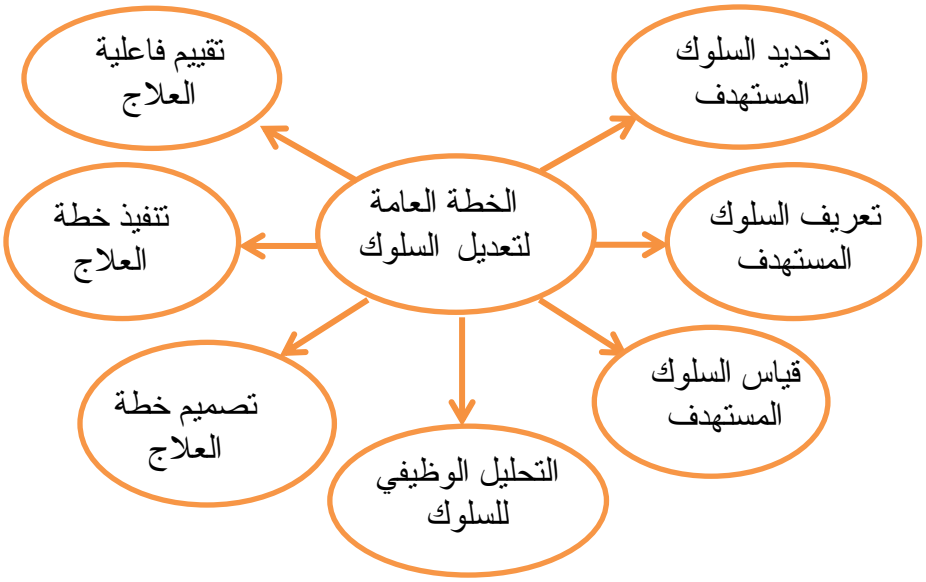

العلاقة بين التواصل الإلكتروني، وعلاج بعض المشكلات السلوكية لدى طفل الروضة:

الاتصال، أو التواصل بصفة عامة هو العملية التي تشمل نقل، أو توصيل رسالة، أو إشارة، أو رموز منطوقة، أو مكتوبة، أو مصورة، أو مرمزة من مصدر معين إلى شخص معين، أو جماعة معينة، وتستخدم عملية الاتصال لتنمية شبكة متطورة من العلاقات الإنسانية الجيدة، والمواقف والأفكار (أشرف أحمد عبد القادر ٢٠٠٥، ١٣).

وهنا نرى أهمية الاتصال والتواصل بين المعلمة وأطفال الروضة فكل رسالة تخرج من المعلمة يتلقاها الطفل يتأثر بها، وتؤثر فيه، وهنا نجد كم هو هام، وفعال دور المعلمة في توصيل الرسائل الإيجابية، والتعليمية، بل أكثر من ذلك علاج المشكلات السلوكية الطارئة من الأزمة الحالية (كورونا) وخصوصا مشكلة الاستخدام المفرط للهواتف الذكية.

كما أكدت العديد من الدراسات، ومنها، دراسة: راتي، وهيجرمان (Raty&Hagerman,2008) أن الأجهزة الذكية قللت من التواصل، والتفاعل الاجتماعي مع

الآخرين، مما يؤثر سلباً على صحة الطفل النفسية، والسلوكية، واللغوية، والجسدية، وأن الإفراط في استخدام الأجهزة الذكية يؤثر على الحركة، وحاسة اللمس، والتواصل لدى الأطفال، والتي تشكل عوامل مهمة في النمو النفسي، والجسدي السليم للطفل مما يؤثر على جوانب النمو عند الأطفال.

ومن خلال إجراء الاستبيان الخاص بالدراسة، أكدت النتائج الدور الكبير الذى تلعبه المعلمة في إثراء بيئة الطفل، وشغل وقته بتكليفات ذات قيمة، وإتاحة الفرصة له للتعبير عن نفسه، وإزالة أي خجل، ومشكلات- أيضاً- ساعد التواصل الإلكتروني للمعلمات على التواصل مع أولياء الأمور لمعرفة المشكلات السلوكية العامة، والخاصة، وكيفية توجيهها وطرق حلها.

وبذلك، وبعد عرض كل الدراسات، ونتائج الدراسة، وتحليلها إحصائياً، نجد، وبوضوح أهمية الدور الذي تقوم به المعلمة في علاج المشكلات، وتوجيه السلوكيات السلبية،- وأيضاً- تحقيق مطالب النمو للطفل.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملائمة موضع الدراسة.

عينة الدراسة: وكانت كما يلي:

١- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** وتكونت من (٣٨) معلمةً من معلمات رياض الأطفال.

٢- **عينة الدراسة الأساسية**: وبيانتها على النحو التالي:

- تكونت من (٥٤) من معلمات رياض الأطفال بمتوسط عمري (٣٤.٥٦) عاماً، وانحراف معياري (٦.٣٧)، بواقع (٢٦ معلمة رياض الأطفال ذوي خبرة أقل من ٧ سنوات، ٢٨ معلمة من معلمات رياض الأطفال ذوي خبرة من ٧ سنوات فأكثر).

أداة الدراسة:

- استبانة التواصل الإلكتروني لمعلمات الروضة، ودوره في تعديل بعض السلوكيات السلبية لدى أطفال الروضة في ظل جائحة (covid 19).

تم إعداد الاستبانة المكونة من ٣ محاور من (٢٦) عبارةً، يتمثل **المحور الأول** في مواقع التواصل الإلكتروني للمعلمات والأطفال بواقع (٧) عبارات، **والمحور الثاني** في السلوكيات السلبية لدى طفل الروضة في ظل جائحة كورونا بواقع (٩) عبارات، **والمحور الثالث** في التواصل الإلكتروني ودوره في علاج السلوكيات السلبية لطفل الروضة بواقع (١٠) عبارات.

ثم تم وضع ثلاثة بدائل للاستجابة على الاستبانة، وهي: (تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة ضعيفة) وطريقة تصحيحها (٣، ٢، ١) على الترتيب، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان كما يلي:

أولاً- صدق الاستبيان : وتم التحقق منه على النحو التالي:

صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق الاستبيان على عدد (٣٨) من عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال، وهي عينة الدراسة الاستطلاعية، وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان من

خلال حساب ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح ذلك جدول (١)، (٢).

جدول (١): مؤشرات الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة، ن = (٣٨)

المحور الأول.		المحور الثاني.		المحور الثالث.	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٦٧٥	١	**٠.٤٧٤	١	**٠.٥٣٦
٢	**٠.٧٨٧	٢	**٠.٨٥	٢	**٠.٦٩٢
٣	**٠.٥٧٥	٣	**٠.٦٦٩	٣	**٠.٧٩٦
٤	**٠.٤٣٤	٤	**٠.٧٣٢	٤	**٠.٧٢٦
٥	**٠.٦١١	٥	**٠.٧٩٧	٥	**٠.٧٧٧
٦	**٠.٦٨٢	٦	**٠.٦٣٢	٦	**٠.٦٥٦
٧	**٠.٥٧٩	٧	**٠.٧٣٩	٧	**٠.٤٢١
		٨	**٠.٤١٨	٨	**٠.٤٤٥
		٩	**٠.٧٠٤	٩	**٠.٨٠١
				١٠	**٠.٧٣٧

ويتضح من الجدول السابق أن: جميع معاملات ارتباط العبارات بالمحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على اتساق داخلي للعبارات بمحاور للاستبيان.

وأيضاً بحساب درجة ارتباط كل محور من محاور الاستبيان بالدرجة الكلية لاستبانة التواصل الإلكتروني لمعلمات الروضة، ودوره في تعديل بعض السلوكيات السلبية لدى أطفال الروضة في ظل جائحة (covid 19)، من خلال الجدول التالي:

جدول (٢): ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان

الأبعاد.	معاملات الارتباط.
المحور الأول (مواقع التواصل الإلكتروني للمعلمات والأطفال).	**٠.٩٠٢
المحور الثاني(السلوكيات السلبية لدى طفل الروضة في ظل جائحة كورونا).	**٠.٨٨٥
المحور الثالث (التواصل الإلكتروني ودوره في علاج السلوكيات السلبية لطفل الروضة).	**٠.٩١٩

يتضح من الجدول السابق أن: جميع معاملات ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على اتساق داخلي.

ثانياً- ثبات الاستبيان: تم حساب ثبات استبانة التواصل الإلكتروني لمعلمات الروضة، ودوره في تعديل بعض السلوكيات السلبية لدى أطفال الروضة في ظل جائحة (covid 19)، بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha ، فكانت كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣): معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان والاستبيان ككل

محاور الاستبيان	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول (مواقع التواصل الإلكتروني للمعلمات والأطفال).	٧	٠.٧٣٣
المحور الثاني(السلوكيات السلبية لدى طفل الروضة في ظل جائحة كورونا).	٩	٠.٧٧٢
المحور الثالث (التواصل الإلكتروني ودوره في علاج السلوكيات السلبية لطفل الروضة).	١٠	٠.٨٥٣
الاستبيان ككل	٢٦	٠.٩١٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة؛ مما يؤكد تمتع استبانة التواصل الإلكتروني لمعلمات الروضة، ودوره في تعديل بعض السلوكيات السلبية لدى أطفال الروضة في ظل جائحة (covid 19) بدرجة مرتفعة من الثبات، ويدل على صلاحيتها للتطبيق.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

سيتم في هذا الجزء عرض وتحليل ومناقشة استجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد الاستبانة الثلاثة للدراسة، فيما يلي:

المحور الأول: (مواقع التواصل الإلكتروني للمعلمات والأطفال).

المحور الثاني:(السلوكيات السلبية لدى طفل الروضة في ظل جائحة كورونا).

المحور الثالث: (التواصل الإلكتروني ودوره في علاج السلوكيات السلبية لطفل الروضة).

وذلك من خلال المعالجة الإحصائية لهذه المحاور الثلاثة باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي وأساليبه الإحصائية المتقدمة، حيث إنها تستخدم المتوسطات، والتكرارات، والنسب المئوية، فيما يلي:

إجابة السؤال الأول: ما مدى استخدام معلمات رياض الأطفال للتواصل الإلكتروني؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات لدرجات كل فقرة على محور مواقع التواصل الإلكتروني للمعلمات والأطفال، وقد تم ترتيبهم تنازلياً بناءً على المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات، والجدول الآتي يوضح هذه النتائج.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات للمحور الأول:
(مواقع التواصل الإلكتروني للمعلمات والأطفال)

م	الفقرة		تنطبق بدرجة ضعيفة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة كبيرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تحدد المعلمة أهم مواقع التواصل الإلكتروني التي يمكن استخدامها.	ت	٩	٢٩	١٦	٢.١٢	٠.٦٧	٤
		%	١٦.٧	٥٣.٧	٢٩.٦			
٢	توجد صفحة على أحد مواقع التواصل الإلكتروني يتم نشر ما يخص أطفال الروضة.	ت	١٩	٢١	١٤	١.٩١	٠.٧٨	٢
		%	٣٥.٢	٣٨.٩	٢٥.٩			

م	الفقرة		تنطبق بدرجة ضعيفة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة كبيرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٣	تطبق بعض برامج التواصل الإلكتروني مع أطفال الروضة.	ت	٧	١٩	٢٨	٢.٣٨	٠.٧١	١
		%	١٣	٣٥.٢	٥١.٩			
٤	تتعرف المعلمة على أهم مواقع التواصل الإلكتروني.	ت	١٠	١٧	٢٧	٢.٣١	٠.٧٧	٢
		%	١٨.٥	٣١.٥	٥٠			
٥	تشارك معلمة رياض الأطفال بعض المعلومات مع أولياء الأمور عن طريق مواقع التواصل الإلكتروني.	ت	١٧	٢٩	٨	١.٨٣	٠.٦٦	٦
		%	٣١.٥	٥٣.٧	١٤.٨			
٦	يتم عقد اجتماعات دورية عبر مواقع التواصل الإلكترونية مع أولياء الأمور.	ت	١١	١٨	٢٥	٢.٢٦	٠.٧٨	٣
		%	٢٠.٤	٣٣.٣	٤٦.٣			
٧	تستخدم المعلمة مواقع التواصل التي يسهل على الأطفال التعامل معها.	ت	٢١	٢٦	٧	١.٧٤	٠.٦٧	٧
		%	٣٨.٩	٤٨.١	١٣			

بالنظر إلى المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الأول: (مواقع التواصل الإلكتروني للمعلمات والأطفال) الذي بلغت عباراته (٧) عبارات وبمتوسط عام (١٤.٥٧)، وتراوحت متوسطات مفرداته بين (١.٧٤-٢.٣٨)، حيث احتلت المرتبة **(الأولى)** العبارة رقم (٣) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢.٤)، والتي تنص على: **"تطبق بعض برامج التواصل الإلكتروني مع أطفال الروضة"** وذلك لما لها من أهمية في جذب انتباه الأطفال ومساعدتهم على الفهم.

كما جاءت في المرتبة **(الأخيرة)** الفقرة رقم (٧) حيث بلغ متوسطها الحسابي (١.٧٤) والتي تنص على: **"تستخدم المعلمة مواقع التواصل التي يسهل على الأطفال التعامل معها"** حيث إن المعلمات تقوم بانتقاء مواقع التواصل الاجتماعي والتي تتناسب مع مستواهم.

إجابة السؤال الثاني: ما السلوكيات السلبية السائدة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على المحور الثاني: **(السلوكيات السلبية لدى طفل الروضة في ظل جائحة كورونا)**، كما تم حساب المتوسط العام، وقد تم ترتيبهم تنازلياً بناءً على المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة، والجدول الآتي يوضح هذه النتائج.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على المحور الثاني: (السلوكيات السلبية لدى طفل الروضة في ظل جائحة كورونا)

م	الفقرة		تنطبق بدرجة ضعيفة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة كبيرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	ظهرت سلوكيات العناد لدى أطفال الروضة منذ جائحة كورونا.	ت	٩	١٨	٢٧	٢.٣٣	٠.٧٥	١
		%	١٦.٧	٣٣.٣	٥٠			
٢	يغضب أطفال الروضة من أبسط الأسباب منذ جائحة كورونا.	ت	١٨	١٩	١٧	١.٩٨	٠.٨١	٧
		%	٣٣.٣	٣٥.٢	٣١.٥			
٣	يميل أغلب الأطفال إلى العزلة والإنطواء منذ جائحة كورونا.	ت	١٧	٣١	٦	١.٧٩	٠.٦٢	٨
		%	٣١.٥	٥٧.٤	١١.١			
٤	تزايدت مظاهر الخوف لدى أطفال الروضة منذ جائحة كورونا.	ت	١١	٢٤	١٩	٢.١٥	٠.٧٣	٤
		%	٢٠.٤	٤٤.٤	٣٥.٢			
٥	منذ جائحة كورونا أخذ أغلب الأطفال في سلوكيات الأتكالية على المعلمات في أغلب أمورهم.	ت	١١	٢٣	٢٠	٢.١٦	٠.٧٤	٣
		%	٢٠.٤	٤٢.٦	٣٧			
٦	ظهرت الحساسية المفرطة في التعامل بين الأطفال بعضهم ببعض.	ت	٨	٢٦	٢٠	٢.٢٢	٠.٦٩	٢
		%	١٤.٨	٤٨.١	٣٧			
٧	توجد مشاكل واضطرابات في الأكل لدى أطفال الروضة منذ ظهور جائحة كورونا.	ت	١٣	٢٤	١٧	٢.٠٧	٠.٧٣	٦
		%	٢٤.١	٤٤.٤	٣١.٥			
٨	توجد مشاكل واضطرابات في النوم لدى أطفال الروضة منذ ظهور جائحة كورونا.	ت	٢٣	٢٢	٩	١.٧٤	٠.٧٣	٩
		%	٤٢.٦	٤٠.٧	١٦.٧			
٩	أصبح هناك استخدام مفرط للهواتف الذكية من قبل أطفال الروضة منذ جائحة كورونا.	ت	٨	٣٤	١٢	٢.٠٧	٠.٦١	٥
		%	١٤.٨	٦٣	٢٢.٢			

من خلال الجدول السابق وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الثاني: (**السلوكيات السلبية لدى طفل الروضة في ظل جائحة كورونا**) الذي بلغت عباراته (٩) عبارات، وبمتوسط عام (١٨.٥٣) وانحراف معياري (٣.٨٥) للمحور، وتراوحت متوسطات عباراته بين (١.٧٤ – ٢.٣٣)، حيث جاءت في المرتبة (**الأولى**) العبارة (١) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢.٣٣)، والتي تنص على:" **ظهرت سلوكيات العناد لدى أطفال الروضة منذ جائحة كورونا**" وقد يكون ذلك بسبب عدم ممارسة الأطفال للأنشطة، حيث اضطر معظم الناس للبقاء في المنزل.

كما جاءت في المرتبة (**الأخيرة**) العبارة رقم (٨) حيث بلغ متوسطها الحسابي (١.٧٤) والتي تنص على: "**توجد مشاكل واضطرابات في النوم لدى أطفال الروضة منذ ظهور جائحة كورونا**" ويرجع ذلك لسيطرة حالة من الرعب والفزع لدى الكبار والصغار خوفاً من الموت.

(ب)الإجابة على السؤال:

هل يختلف التواصل الإلكتروني لمعلمات الروضة، ودوره في تعديل بعض السلوكيات السلبية لدى أطفال الروضة في ظل جائحة كورونا باختلاف الخبرة(أقل من ٧ سنوات- من ٧ سنوات فأكثر)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples t-test باستخدام برنامج SPSS V.22 ، لحساب دلالة الفروق الإحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال على استبانة التواصل الإلكتروني لمعلمات الروضة، ودوره في تعديل بعض السلوكيات السلبية لدى أطفال الروضة في ظل جائحة كورونا باختلاف الخبرة (أقل من ٧ سنوات- من ٧ سنوات فأكثر)، ويوضح جدول (٧) ذلك.

جدول (٧): دلالة الفروق الإحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة وأبعادها الثلاثة تبعاً لمتغير الخبرة: (أقل من ٧ سنوات – من ٧ سنوات فأكثر)

المحاور	الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المحور الأول	أقل من ٧ سنوات.	٢٦	١٤.٥	٣.٥٨	٥٢	٠.١٧	غير دالة
	من ٧ سنوات فأكثر.	٢٨	١٤.٦٤	٢.٤٥			
المحور الثاني	أقل من ٧ سنوات.	٢٦	١٨.٣٤	٤.٤٥			غير دالة
	من ٧ سنوات فأكثر.	٢٨	١٨.٧١	٣.٢٦	٥٢	٠.٣٤٨	
المحور الثالث	أقل من ٧ سنوات.	٢٦	٢٠.٠٧	٥.٤١	٥٢	٠.٨٠٢	غير دالة
	من ٧ سنوات فأكثر.	٢٨	٢١.٠٧	٣.٥٧			

ومن جدول السابق يتضح عدم وجود فروق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال على محاور الاستبانة الثلاثة (**مواقع التواصل الإلكتروني للمعلمات، السلوكيات السلبية لدى طفل الروضة في ظل جائحة كورونا، التواصل الإلكتروني ودوره في علاج السلوكيات السلبية لطفل الروضة**).

(ج)الإجابة على السؤال:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للسلوكيات السلبية السائدة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير نوع الطفل (ذكر- أنثى)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples t-test باستخدام برنامج SPSS V.22 ، لحساب دلالة الفروق الإحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمات على المحور الثاني من الاستبانة السلوكيات السلبية لدى طفل الروضة في ظل جائحة كورونا وفقًا لمتغير نوع الطفل (ذكر- أنثى)، ويوضح جدول (٨) ذلك.

جدول (٨): دلالة الفروق الإحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على السلوكيات السلبية لدى طفل الروضة في ظل جائحة كورونا وفقًا لمتغير نوع الطفل (ذكر- أنثى)

المحور	نوع الطفل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
السلوكيات السلبية لدى طفل الروضة.	ذكر	٣٢	٢٠.٨١	٢.٧٥	٥٢	٧.٤٧	دالة عند مستوى ٠.٠١
	أنثى	٢٢	١٥.٢٢	٢.٦١			

ومن جدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية دال إحصائياً بين متوسطي درجات لاستجابات أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال على السلوكيات السلبية لدى طفل الروضة في ظل جائحة كورونا وفقًا لمتغير نوع الطفل (ذكر- أنثى)، وكانت هذه الفروق في اتجاه الذكور، أي أن السلوكيات السلبية السائدة تكون أكثر لدى الذكور.

الخلاصة: بعد تحليل المحاور الثلاثة والإجابة على تساؤلات الدراسة، اتضح بأنه يمكن التوصية باستخدام برامج التواصل الإلكتروني بين المعلمات، وطفل الروضة كما هو موضح فيما سبق.

التوصيات:

بناء على ما سبق من نتائج الدراسة، يمكن عرض بعض توصيات الدراسة، كما يلي:

١. ضرورة تفعيل أساليب التواصل الإلكتروني في جميع الروضات.
٢. التنوع في اختيار الوسائط الإلكترونية المناسبة للطفل.
٣. اختيار برامج إلكترونية تتناسب، والمرحلة العمرية للطفل.
٤. اختيار برامج إلكترونية تسمح بتفاعل الطفل مع زملائه أثناء العرض.
٥. اختيار برامج بها إمكانية عمل تغذية راجعة، وتقييم للطفل.
٦. إشراك أولياء الأمور لمتابعه التكليفات- أيضاً- تشجيع أطفالهم.
٧. عمل جروبات منفصلة لأولياء الأمور لعرض مشكلات أطفالهم بصوره عامة، أو خاصة.
٨. التنمية المهنية للمعلمات، وخصوصاً في المجال التكنولوجي، والإلكتروني.
٩. عمل صفحات لكل روضة يعرض عليها الأعمال الخاصة بالأطفال لتشجيعهم.
١٠. نشر الأعمال والتكليفات المتميزة لتشجيع باقي الأطفال على الإنجاز.
١١. التواصل الإلكتروني ضرورة ملزمة لذا لابد من إعداد الأطفال له جيداً.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أحمد محمد عبد العظيم، مها عثمان (٢٠١٤). **فاعلية برنامج باستخدام الوسائط المتعددة لتنمية بعض مهارات التواصل لدى أطفال مرحلة الطفولة**، يناير (٢٠١٤)،٦٢ (١٧) ٩٥-٩٩.

أحمد سالم حماد(٢٠١٨). **نظام إلكتروني قائم على توظيف الحوسبة السحابية فى تنمية مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي لمعلمات رياض الأطفال واتجاهاتهن نحوها**. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية ،(٣٧) ،٤٥٣-٤٩٢.

أشرف أحمد عبدالقادر (٢٠٠٥). **تحسين جودة الحياة كمدخل للحد من الإعاقة، ندوة تطوير الأداء في مجال الإعاقة**، ١٤-١٦ فبراير. مكتب التربية العربي لدول الخليج- الأمانة العامة للتربية الخاصة،٨٩ -١٢٨.

أميرة أحمد شوكت (٢٠٢٠).أثر تطبيقات الهواتف الذكية في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى معلمات رياض الأطفال .**المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة**، جامعة المنصورة، ٦(٤)،١١٥- ١٦٠.

إنشراح إبراهيم محمد المشرفي (٢٠٠٨). **التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة**. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

جون سيراج (٢٠٠٥). **دعم التعلم في سنوات الطفولة المبكرة في مجالات العلوم، والتصميمات التكنولوجيا**، سلسلة دعم التعليم في الطفولة المبكرة، ترجمة: هاني مهدى الجمل، القاهرة: مجموعة النيل الغربية.

رجاء مر باحاذق، ومريم تركستانى (٢٠١٥). أثر استخدام التكنولوجيا على مفهوم الذات عند الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، دراسة تجريبية على ضعاف السمع والعاديين، **مجلة رسالة التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ص١٧٩-٣٥٥.

السيد إبراهيم السمادوني (٢٠١٠). **تفكير الأطفال**. القاهرة: دار الفكر.

طارق عبد الرؤوف (٢٠٠٨). **معلمة رياض الأطفال**، القاهرة: مؤسسة طيبة للطباعة والنشر والتوزيع.

عاطف عدلي فهمى (٢٠١٠): **معلمة الروضة**، ط٣، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

عاطف عدلي فهمى (٢٠١٤). **معلمة الروضة**، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

عبد الله محمد خطابية(٢٠٠٩). **أثر استخدام الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم، مجلة رسالة الخليج العربي**، مكتب التربية العربي لدول الخليج،٢٧(٩٩)،١٣-٦٦.

عزيز اليتيم (٢٠٠٥). **الأسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة**، الكويت: مكتبة الفلاح.

عصام الموسى(٢٠٠٩). المدخل في الاتصال الجماهيري، ط٦، عمان: أثراء للنشر والتوزيع.

فوزى عبد السلام الشربيني (٢٠١٠). **طرق واستراتيجيات التعليم والتعلم لتنمية الذكاءات المتعددة**، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

محمد كمال يوسف (٢٠٠٩). **الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال**، القاهرة: دار النشر للجامعات.

مركز الدراسات الإستراتيجية (٢٠١٢). **نحو مجتمع المعرفة أثر معطيات، ومظاهر مجتمع المعرفة على الطفل صحياً، واجتماعياً، ونفسياً**، الإصدار الرابع والأربعون، جامعة الملك عبد العزيز.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Adolescent Health. HPRO524, Instructor: **Gary Hopkins, MD ,DrPH ,Adjunct Assistant Professor of HPRO**.

Fullan, M. (2010). **The New Meaning Of Educational Change (3rd Edw York**: Teachers College Press.

Gros,B. (2003) **The Impact of digital games in education.** From, www.FirstMonday.org/issue87/xyzrosindex.html.

Kastrati,B. (2013) **Parent – Child communication as it relates to the prevention of high risk**.

Ratyey,&Hagetrman ,E(2008) **the Revolutionary New Science OF exercise and the Brain,New York**: Little, Braown and company.

Rosen, L.D, whaling, k, carrier, L,M Cheever N.A, Pokkum (2013) **The Media and Technology usage and attitudes**, scale an empirical investigation computers in human behavior 29 (6) . 2501 – 2511.

Sparks, D., & Loucks-Horsley, S. (2013). **Models Of Staff Development. In W. R. Houston, M. Haberman, & J. Sikula (Eds.), Handbook of research and teacher education**: A project of the association of teacher